[61] وقيل: بينا عيسى (ع) مع اصحابه جالسا إذ مر به رجل فقال: هذا ميت أو يموت. فلم يلبثوا ان رجع عليهم وهو يحمل حزمة حطب، فقالوا يا روح ا اخبرتنا انه ميت وهو ذا نراه حيا فقال عيسى (ع): ضع حزمتك فوضعها ففتحها وإذا فيها اسود قد القم حجرا، فقال له عيسى (ع): أي شئ صنعت اليوم ؟ فقال: يا روح ا وكلمته كان معى رغيفان فمر بى سائل فاعطيته واحدا (1). وقال الصادق (ع): ما احسن عبد الصدقة الا أحسن ا الخلافة (2) على ولده من بعده وقال (ع): القانع الذى يسئل، والمعتر صديقك (3). وكان الصادق (ع) بمنى فجائه سائل، فامر له بعنقود (4)، فقال، لا حاجة لى

_____ (1) عن سالم بن مكرم عن ابى عبد ا (ع) قال: مر يهودى بالنبي (ص) فقال: السلم عليك فقال رسول ا (ص): عليك فقال اصحابه: انما سلم عليك بالموت فقال: الموت عليك قال النبي (ص): وكذلك رددت، ثم قال النبي: ان هذا اليهودي يعضه اسود في قفائه فيقتله قال: فذهب اليهودي فاحتطب حطبا كثيرا، واحتمله ثم لم يلبث ان انصرف، فقال رسول ا (ص): ضعه فوضع الحطب فإذا اسود في جوف الحطب عاض على عود: فقال: يا يهودى أي شئ عملت اليوم ؟ فقال: ما عملت عملا الا حطبي هذا احتملته وجئت به، وكان معى كعكان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين، فقال رسول ا (ص): بها دفع ا عنه وقال: ان الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان (وافى) ج 6 باب فضل الصدقة. اقول: تأمل في هذه الرواية كيف دفعت الصدقة ميتة السوء عن رجل يهودى مع ان البلاء المتوجهة إليه من قبل هتكه رسول ا (ص) فكيف إذا تصدق رجل مسلم مع نية صافية. (2) يق: خلف ا لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا أي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه (المجمع). (3) قوله تعالى: (فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر) الحج: 37 القانع هو الفقير الذى يقنع بما اعطيه سواء سئل ام لا، والمعتر هو الذى اتاك وقصدك من الفقراء (الميزان) (4) العنقود بالضم واحد عناقيد: العنب (المجمع) (*).

_____